Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى قيلت لاجلها القصيدة ولاى سبب وضعت وما هو تاريخها ومن المقصود بها ومن الممدوح فلم نعثر لذلك على شيء يستحق الذكر سوى انه ابدل اسم الممدوح بغيره فى قصيدة العجاج اللامية التى يمدح بهـــا يزيد بن معاوية فرفعه ووضـــع مكانه يزيد ابن عبد الملك ...

« هذا وليس الذى جمعه صاحب الكتاب بالمختار من الأراجيز ، فقد اساء الاختيار واخطأ الانتخاب ووقعت يده على القصائد المحشوة بحواشى الألفاظ وسخرى القوافى وغليظ المعانى . حتى ان القارىء ليخرج من الكتاب وما فى يده شيء منه وما يعلق بذهنه بيت فرد من تلك الأبيات ، لا بل جلمود من سم تلك الجلاميد ... ويقول قوم ان كتاب الأراجيز ليس لصـــاحبه والنزاع واقع فى أمره . » (١)

ومن الواضح ان نقد الويلحى يدور فى جملته حول النقاط التى اثارها المقتطف من قبل كما قلنا ولكن بصورة اقسى وبحجج اقوى ، ولكن الجديد فيه انه يثير امرين آخرين ، أولهما يتعلق بجامع الأراجيز نفسه ، والحقيقة ان هذا الراى أثير فى ذلك الوقت على اساس ان جامعه هو الشيخ الشنقيطى العالم اللغوى ، ولكن اى فخر يزيد من قيمة البكرى ان ينسب الكتاب اليه ؟ ثم اليس البكرى نفسه من اكبر المتعمقين فى ادبنا العربى ومن اكبر لغويى ذلك العصر ؟ لقد اثيرت فى ذلك الوقت مسألة تحقيق « لسان العرب » وكتب مصطفى لطفى المنفلوطى حول هذا الموضوع واراد ان يرشح احد اللغويين لذلك العمل الضخم ، فلم يجد امامه خيرا من البكرى (٢) . وموضوع الالتفات الى التراث وجمع المنتخبات فيه ليس جديدا

(١) المقتطف ديسمبر ١٨٩٥ .

(٢) المؤيد ١٩٠٧/١١/٢١ .